

محاضرة سيرة الإمام محمد ابن عثيمين رحمه الله.

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد احمده حق حمده لا احصي ثناء عليك وكم اثنى
علي نفسي وأشهد ان لا اله الا الله - 00:00:13

الله الا هو الرحمن الرحيم واصعد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله قيرته من خلقه انار الله به القلوب
وهدى به البصائر اخرجنا الله به من الظلمات الى النور - 00:00:30

فما من خير يعيشها الناس الا هو من بركة دعوته ومن ثمار انوار شريعته فصلى الله عليه وعلى الة وصحابه ومن اتبع سنته
واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:51:00

اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة بهذا المجلس من مجالس العلم وفي هذا الجامع المبارك جامع النصيان بمدينة بريدة نلتقي على مائدة ذكر لله عز وجل وتعلم علم نافع ينير صلحا في القلوب وذكاء في الاعمال - 00:01:11

وقد يقول قائل اين هذا من حديث عن اعلام واشخاص فاين ذكر الله في حديثنا عن العالم الفلاني والامام الفلاني ان العلماء ورثة الانبياء فالانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم النافع - 00:01:42

وهذا العلم ليس كتاباً تصف في الرفوف إنما هو حقيقة ما يترجمه اتباعهم في واقعهم وما يصدقونه في اعمالهم وما يكون نموذجاً في منهج الحياة والمعاملة والتعامل لذلك من عباد الله من اذا رأى ذكر الله جل في علاه - 00:02:09

وهوئاء خير عباد الله لأنهم يذكرون به ويهدون اليه وسیر العلماء على هذا المنوال فانهم يذكرون بالله عز وجل لأن سيرهم تخبر عما كانوا عليه من صالح العمل وزاك الاعتقاد - 41:02:00

والترجمة لما جاء به سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه لذلك لم يخلو كتاب الله جل وعلا من ذكر قصص الاولين من الصالحين.
يذكرهم لمن يذكرهم سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه وللامة بعده. ويقول بعد ذلك - 00:03:06

اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتضي خطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الممدود بالوحى من السما يخبره الله جل وعلا بعد ذكر خبر من اخبار عنهم من النبيين - 00:03:29

والمرسلين ان اولئك القوم هداهم الله صراطه المستقيم ثم يعقب على هذه التذكرة لسيرهم وما قصه الله عنهم بقوله جل وعلا فيهم مقتدر وليس هذا مقصورا على اولئك فحسب بل ان الاهتداء يكون بكل - 00:03:47

من انعم الله عليهم فسلكوا الصراط المستقيم. ولذلك نحن نقول في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والمنعم عليهم بين الله من هم؟ فقال جل في علاه - 00:04:13

في ذكر أولئك فقال جل وعلا من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فالمنعم عليهم ليسوا فقط الانبياء بل الانبياء وكل من سار في طريقهم - 00:04:33

ونهج سبيلهم فلا تعجب ان تكون سير العلماء مما يحيا به القلب وما يزكيه العمل وما يصلح به الحال بل قد يكون ذكر اهل العلم واهل الصلاح بل قد يكون ذكر اهل العلم واهل الصلاح - 00:04:54

ما ينفع اكثرا من ذكر الاحكام وتفاصيل الشرائع لذلك قال ابو حنيفة رحمة الله الحكايات عن العلماء احب الي من كثير من الفقهاء احب
الى من كثير من الفقهاء لانها ادب القوم واخلاقهم - 00:05:14

هذا التعليم الذي يبين ان تلك السير لا تقص وتسرد على نسق الحكاوى والقصص والسواليف التي يملى بها الوقت انما تقص لتكون

منهجا يستفيد منه الانسان في بناء نفسه واصلاح مساره وتقويم نقصه وتمكيل ما يكون من - 00:05:36

زل او خطأ او تقصير وكلنا ذلك الرجل فمن منا كملت مسيرته واستقامت احواله كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون هذى مقدمة ظرورية حتى نفهم ان عرض السير والحديث عنها ليس من - 00:06:03

فضلة الكلام وترى في الحديد بل ذلك مما ينبغي ان يعتني به الانسان فلا يخلو من مطالعة لسير المتقدمين و المتأخرین من اهل العلم عسى ان يجد في سيرهم ما يشرح صدره للبر - 00:06:25

ما ينشط نفسه للخير ما يثبت قدمه على الصراط المستقيم وها نحن نرى الناس تتخطفهم الفتنة يمنة ويسرة. ولا تظن انك بعيد عن ذلك فلا يأمن الفتنة على نفسه الا مغفور. اؤمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:06:45

ايها الاخوة سير فضلاء الصالحين والنبلاء واهل العلم واهل الصلاح والاستقامة نور يقذفه الله تعالى في قلوب من انتفعوا بسيرهم وساروا على ما كان عليهم من خير. عندما نذكر السير لا نقول انهم معصومون ولا - 00:07:04

نبلغ بهم الغاية في المقصود لكننا نذكر نبذا من الجوانب المشرقة في حياتهم مواضع القدوة والاسوة في مسارهم حتى يكون ذلك عونا لنا على مزيد استقامة وصلاح ونشاط - 00:07:28

في البر والخير والتتشبه باولئك القوم كما قال الشاعر فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التتشبه بالكرام فلاح ان من من افضل ما يستفيده الناظر في سير الصالحين ان يكون معيارا لقياس ما عنده من خير - 00:07:47

نحن نحتاج الى ان نقيس مدى ما في نفوسنا واعمالنا من خير قد يقارن الانسان نفسه بمن حوله او بمن يعرفه بمن يعرفه من يراهم ويشاهده. فتقعد همته بسبب ان كثرة المحيط - 00:08:11

ناقص كثرة من يحيط به بنا غالبا يعني يقعدون بنا عن الارقاء. يرى الانسان على سبيل المثال انه محافظ على الصلة وكثر من الناس لا يحافظون على الصلة. يرى انه يصلى شيئا من الليل وكثير لا يصلون من الليل - 00:08:29

وهلم جر من ابواب الخير كلها يجد ان كثيرا من الناس عنها قاعدون وعنها غافلون يجدهم يجد كثيرا من الناس عنها قاعدين غافلين وبالتالي يكون سببا اما اعجابه اما ان - 00:08:48

بنفسه واما ان يقصر في عمله وكلاهما خطر فالاعجاب يبطل العمل والقصور يؤدي الى النقص في مسار الصلاح وبالتالي يفوته خير كثير. لكن عندما يقرأ سير الائمة والعلماء والصالحين يرى انه - 00:09:07

ثمة ما يرى ان هناك من سبق في البر والخير يشحذ همته لمزيد عطاء ولا يغتر بنفسه فمهما كان من فضل فهناك من سبقك اليه ومهما كان من سمو فهناك من سمو فوق سموك. وبالتالي - 00:09:29

ينشط الانسان الزيادة في الخير ولا يعجب بعمله وايضا لا يعميه كثرة من حوله من البطالين والمقصرين هذى بعض اللمحات التي يستفيدها الانسان من مطالعة سير الاولين. وفي هذه النقطة على وجه الخصوص - 00:09:47

قال النسابوري رحمة الله من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلقه عن درجات الرجال ايها الاخوة تراجم العلماء وسير الائمة الحديث عن الصالحين لا يقتصر في الجوانب الطبيعية التي يشترك فيها الناس من مولد - 00:10:10

ومعاش موت لكن لابد من الماح لبعض هذه الجوانب في ترجمة اي علم من الاعلام واي آمam من الائمة واي صالح من الصالحين نتحدث عنه لاجل ان يدرك الانسان المحيط - 00:10:33

البيئة المكانية والزمانية التي عاشها لان ذلك مما قد يؤثر في تقويمه لشخصيته قد يقطع اعتذار بعض المعتذرين عن القصور بان المحيط يقعد بنا وانه ما في تشجيع وانه ما في نشاط وانه الناس منصرفون لما تقرأ بعض - 00:10:52

احوال الزمان الذي عاش فيه العالم او الصالح يكون لك بصيرة في معرفة البيئة ومنشط انه قد تكون بيئتك احسن من بيئته ففاثك من الخير اكثر مما فاته وقد يكون - 00:11:17

احيانا عندما نقرأ لا سيمما التراجم القديمة نقول ايه اولئك في عصر يختلف عن عصرنا لكن لما نقرأ تراجم اناس عاشوا في اوضاع قريبة من اوضاعنا تنقطع هذه الحجة التي يحتاج بها من يحتج للقعود عن السمو للقعود عن الارقاء نحن يا اخوانى - 00:11:33

في هذه الحياة في سباق هذا السباق عنوانه اهداه الصراط المستقيم ففوق كل هداية هداية وفوق كل صلاح صلاح وفوق كل خير خير فلا تقعده ولا تكتفي بما وصلت اليه - [00:11:53](#)

من قعد نزل لانه ما فيه في الحقيقة الا صعود او نزول اما استقرار في نقطة معينة قل من يستقر في نقطة معينة حتى ولو كان يبدو له الاستقرار في نقطة معينة واما ان يكون ثمة ارتفاع - [00:12:12](#)

ده التدريجي لا يbedo او نزول تدريجي لا يbedo له. ولا يظهر له الا في مدة زمنية طويلة. اذا كنا كذلك واستشعرنا هذا السباق واننا جميعا صغارا وكبارا شبابا وشبيا ذكورا واناثا في سباق وفي ميدان لا - [00:12:27](#)

لا تفوت فيه دقيقة عثنا كان ذلك حافزا لنا للبناء. ومن اوجه البناء ان نقرأ ما يكون من سير العلماء ولذلك تجد الائمة الاعلام الكبار افروا اعمارا في تراجم الائمة وجمعوا سيرهم واخبارهم ليس عثنا ولا فضلة وقت ولا ولا آآ اشتغال بما لا فائدة فيه - [00:12:47](#)

انما لما في سير القوم من الخير الذي تزكى به القلوب وتصلح به الاعمال وتستقيم به الاحوال وتشطط به النفوس لمزيدها خير وعمل العالم الذي سنتحدث عن ليس عالما بعيدا لا زمانا ولا مكانا - [00:13:14](#)

فهو من علماء هذه البلاد من علماء هذه المنطقة ومضى على موته قريب من خمسة عشر سنة او نحو ذلك فهو حاضر بيننا باثاره وطلابه وفقهه ومن عاشره من طلبة العلم ومن عامة الناس ومن - [00:13:33](#)

آآ العارفين باحوال المنطقة بل كثير من الناس يعرفون الشيخ رحمة الله ذكره الواسع وفتاواه المنتشرة وان كانوا قد فاتهم ادراك رؤيته او ادراك معاصرته الحضور بين يديه في درس او في خطبة او في تعليم او غير ذلك من مناسبات اللقاء - [00:13:58](#)

نتحدث عن ابي عبد الله الشيخ محمد بن صالح بن سليمان الملقب بعثيمين من الـ مقبل رحمة الله رحمة واسعة وهو من تميم من الهمة هذا ما يتعلق بنسبه رحمة الله. الشيخ محمد بن صالح العثيمين - [00:14:27](#)

قدس الله روحه في جنات النعيم ولد في منتصف القرن الثالث في منتصف القرن الرابع عشر الهجري فكانت ولادته ليلة السابع والعشرين من عام الف وثلاث مئة وسبعين واربعين - [00:14:50](#)

هذه ولادته رحمة الله ونشأ الشيخ رحمة الله في بيئه صالحة في بيت صلاح استقامة وخير لم يكن بيته علميا لكن كحال اكثربيوتات في منطقته اهل صلاح واستقامة وخير ورغبة - [00:15:11](#)

وكان والده رحمة الله من السباقين في الاعمال الخيرية فكان قائما على دار الايتام وحريرا على رعايتهم وكانت دارا آآ فريدة ليس لها نظائر في المنطقة فكان يأيتها ايتام من - [00:15:35](#)

جهات عديدة من الجهات المحيطة مدینته مدينة عنزة وكان رحمة الله يعدهم اولاده هذا ولد الشيخ اللي هو صالح بن محمد ابن آآ سليمان المقبل كان يرعاهم ويقوم عليهم ويذكر لي ويذكر لي من - [00:15:59](#)

آآ عشرة انه كان يأتي بثياب الايتام وتغسل في بيته رحمة الله وكان يخاطر ما يخاطر من الثياب الممزقة التي يصيبها ما يصيبها من شأن آآ الاطفال والصغار في في في - [00:16:22](#)

ابي الشيخ رحمة الله. والمقصود من ذكر هذا الخبر هو تصوير البيئة انها بيئه صالحة بيئه خيرية بيئه تسعى الى البر والخير وهذا بالتأكيد انه يؤثر على النشوء بل ابن او البنت - [00:16:43](#)

اذا نشأ في بيت هذا النحو من السباق الى الخير والحرص على الحدب على الضعفاء والمساكين كان له اثر في نشأته وفي تكوينه وفي محبته للخير الشيخ رحمة الله - [00:17:03](#)

نشأ كما ذكرت في بيئه مستقرة فلم تكن ثمة زعاعز ولا كان الامر قد استقر للملك عبد العزيز رحمة الله في كثير من الجهات وآآ نشأ في اوائل الدولة السعودية وكان الناس على حال من قلة ذات اليد وما هو معروف حتى فتح الله تعالى - [00:17:19](#)

على الناس من امر الدنيا ما فتح فكانت نشأته رحمة الله نشأة في بيت من اوساط بيوت الناس وكانوا يمتهنون في الفلاح والشيخ كان يعمل مع والده واعمامه في الفلاحة - [00:17:40](#)

كشأن من في اسنانه في ذلك الزمان الولد في ذلك الزمان يعد مكسبا كبيرا لاهلهم لا يفرون فيه بل يستعملونه في انواع من العمل

الذى يعود على الاسرة بتوفير ما تحتاج اليه من اوجه الاحتياج - 00:18:01

والكسب فكان الولد غنيمة ابويه لاستعماله في اوجه الرزق الشيخ رحمة الله ادخله ابوه بحكم اهتمامه بالتعليم والصغر ادخله ابوه
منذ نعومة اظفاره الى حلقة جده لامه وهو عبدالرحمن بن سليمان الدامغ - 00:18:23

تعلم عليه القرآن والتعلم لم يكن حفظا بقدر ما كان قراءة الفك للقراءة والحرف وتعليم للحساب فقرأ على جده لامه عبدالرحمن بن سليمان الدامغ وكان صاحب مدرسة معروفة للصغر في - 00:18:51

بلدته وكذلك قرأ على الشيخ علي بن عبد الله الشحيتان وهو ايضا قارئ وقد حدثني شيخنا عبد الله البسام ان المشايخ الذين يقرؤون في ذلك الزمان هم مشايخ قراءة فقط وليسوا مشايخ علم - 00:19:10

يعني ليس عندهم الا فقط تعليم القراءة ولذلك كان يعني اه عندهم من بعث الاجابات على المسائل الصغار بصورة يعني تكشف انهم ليسوا على علم اخوة معرفة لكنهم يعرفون القراءة ويعرفون بدايات الحساب فيجتمع عليهم من يرغب في التعلم على نحو بسيط لم يكن الامر يعني - 00:19:29

اه اه متعمقا فكانوا يدرسون عندهم يتعلمون الكتابة وما اشبه ذلك. الشيخ رحمة الله اتقن الحساب والحفظ على شيخيه وذلك قبل بلوغه رحمة الله فكان قرأ القرآن واتمه في قريب الثاني عشرة من عمره - 00:19:53

وآاحتاج الى مزيد قراءة وثبتت لحفظه بعد ذلك استمر في حفظه وقراءته واشتغل بشيء من العمل مع آه اسرته في الفلاحة وكان يحضر بعض دروس شيخه عبدالرحمن السعدي رحمة الله - 00:20:14

لمح الشيخ في الشيخ محمد الشيخ عبدالرحمن السعدي شيخ شيخنا رحمة الله لمح فيه شيئا من النبوة وهذا من توفيق الله تعالى للمعلم ان يتنبئ بنبوغ بعض من يقرأ عليه - 00:20:36

كما جرى من الشافعي رحمة الله كما جرى للشافعي مع الامام مالك فان الامام مالك رحمة الله قرأ عليه الشافعي شيئا من العلم فقال له يا محمد ان لك نورا فلا تطفئه بالمعصية - 00:20:53

فكان مفتاحا للشافعي رحمة الله في التزود من العلم والقراءة حتى كان اماما من الائمة. رحمة الله بتلك البركات في حضور الدروس والتوجيهات التي من من مشايخها. المراد ان الشيخ عبدالرحمن السعدي - 00:21:08

لمح في الشيخ شيئا من التميز او الفطنة والشيخ يحدثني بعض قراباته من النساء انه كان من صغره يحب التعليم حتى انه كان يلعب مع عيال الحارة او اهل الجوار - 00:21:26

بلغة تعليمية بمعنى انه يجي يمسك كتاب ويجلسهم حوله ويدرسهم شيئا مما تعلمه في الكتاب شيء. هذا كانت بعض الالعاب التي يلعبها مما يدل على ان ثمة بادرة آه وبذرة لنبوغ وخير كبير اذا استغل - 00:21:45

الشيخ عبدالرحمن السعدي يفدي الله في ذلك الوقت عدد كبير من طلبة العلم قبل ان يفتح الله تعالى على الناس الوظائف والاعمال والدراسات النظامية كان الناس يتلقون العلم في المساجد - 00:22:10

فكان الذين يحضرون عند الشيخ عبد الرحمن عدد كبير وقد قسمهم الى قسمين قسم تولى الشيخ عبدالرحمن تدريسهم بنفسه وقسم او كل تدريسهم الى بعض نابغي طلابه وبعض مميزه مميزي طلابه - 00:22:27

كالشيخ الذي اه اشتهر في اه تعليم صغار طلاب الشيخ عبدالرحمن السعدي وهو الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع رحمة الله وذلك الشيخ علي بن حمد الصالحي تتلقى الشيخ عليهما بدايات العلم - 00:22:45

وفقه الله نبغ وتقديم في تحصيل العلم ارتفع وارتقي الى القراءة على الشيخ عبدالرحمن السعدي لكن بداية القراءة على الشيخ عبد الرحمن السعدي يبدو انها لم تكن مبكرة اي الملازمة له لم تكن مبكرا لعلها كانت في سن - 00:23:02

الثامنة عشرة او السابعة عشرة او التاسع عشرة في هذا النحو. اذكر ان شخصا سأل شيخا في في الحج من طلبة العلم قال متى بدأت تدرس على الشيخ قالوا عمري واحد وعشرين - 00:23:24

هكذا يقول هكذا قال رحمة الله سمعته بنفسي طبعا هذى المدة واحد وعشرين انت اذا عرفت ان الشيخ جلس للتدریس في عمر

اربعة وعشرين في الجامع المدة قصيرة لكن لعل الشيخ اراد انه بداية الملازمة التي اصبح فيها من خواص الشيخ - [00:23:39](#)
والا في التعلم بدأ مبكرا قبل ذلك والشيخ تعلم على حضر حلقة الشيخ عبد الرحمن السعدي على فترتين فترة في اه مرحلة البلوغ ثم [00:24:01](#)

قبل مرحلة البلوغ ثم انقطع لشيء من العمل مع اهله ورغم والده في الانتقال الى الرياض كان - [00:24:20](#)
رحمه الله سينتقل الا ان الشيخ عبدالرحمن طلب من والد الشيخ محمد ان يبقى فبقي وبعد انقطاع واستمر عند كبار طلاب الشيخ [00:24:43](#)

ان هذا النبوغ لم يكن نبوغا غير مبني على اصل بل كان نبوغا مبنيا على تأسيس على يد عالم من ابرز علماء العالم الاسلامي في وقته
ولا نبالغ ان عبدالرحمن السعدي رحمه الله - [00:25:04](#)

من مجده هذا الزمان وان كان لم يدرك ما ادركناه من تفوح علمية لكنه رحمه الله سبق عصره في نواحي عديدة ومن اراد ان يقف
على شيء من نبوغه وتلبيسه للعلم واجتهاده في تقريره للناس فليطالع مؤلفاته - [00:25:28](#)
فان مؤلفات فان مؤلفاته رحمه الله حافلة بكم كبير من الفقه والعلم والدقة والتحرير فكان رحمه الله في غاية الدقة والبناء العلمي
من حيث التعميد والتأصيل جمع الله له شيئا يفتقده كثير - [00:25:53](#)

من العلماء وهو حسن البيان وتقرير العلم. وهذا في الحقيقة يخفي على كثير من الناس ان العلم في عرضه يحتاج الى في العرض
الذى يجلب القلوب يحتاج الى امرتين. الامر الاول يحتاج الى اتقان المعلومة وان تكون المعلومة مؤصلة مبنية - [00:26:13](#)
على اساس من الكتاب والسنة والفهم العميق لمعانى كلام الله وكلام رسوله والامر الثاني هو حسن العرض وهذا لا يقل اهمية عن الاول
فان حسن العرض يجذب القلوب ويلفت الانظار بخلاف ما اذا كان الانسان لا يحسن العرض. فمهما كانت بضاعته - [00:26:37](#)

راسخة في العلم وقوية في التأصيل ولم يحسن عرضه فانه لن يجد له قبولا لا لانه لا يملك حقا بل انه لا يحسن عرضه ونحن اليوم يا
اخوة في هذا الزمان نحن الان التحدى الاكبر عند كثير من طلبة العلم في الجانب - [00:26:57](#)

في الجانبين لكن في جانب العرض يمثل تحديا كبيرا لكتير من اهل العلم اذ انه يملك المعلومة لكن لا يتمكن من ايصالها. الشيخ عبد
الرحمن السعدي كان قد فتح الله له - [00:27:13](#)

بايصال المعلومة فكان يكتب كتابة يفهمها العميق ويستفيد منها المتوسط ويدركها العامي ويبني عليها المتخصص فكان ذلك من فتح
الله تعالى على الشيخ شيخنا محمد العثيمين رحمه الله استفاد من الشيخ من شيخه الشيخ عبد الرحمن في التأصيل العلمي وايضا
في تقرير المعلومة - [00:27:42](#)

وكان هذا من الفتح الذي قرب الله تعالى به علم الشيخ للناس فاصبحت فتاواه متداولة وكتبه في اسقاط الدنيا ويقبل عليها
المتخصصون وغيرهم ويستفيد منها طلبة العلم ومن رغب في الثقافة الدينية - [00:28:04](#)

ولو لم يكن من طلبة العلم وهذا من فضل الله تعالى على شيخنا رحمه الله الشيخ محمد رحمه الله في تلقيه للعلم صار اولا مسار
اقرائه في التلقي على الاشياخ في الدراسات والمساجد وآباء علماء آآ وقته - [00:28:26](#)
آآ لما فتحت المعاهد العلمية اشار عليه من اشار بان يدخل الدراسة النظامية ليتمكن من الافادة فاستأذن شيخه في ان يدرس في
المعهد العلمي ولم يكن الا في الرياض فاذن له وشجعه - [00:28:46](#)

فذهب الى الرياض فكانت فرصة لاستزادة من التعلم فالتحق بالشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله واخذ عنه علماء لم يكن متيسرا له في
منطقته وهو علم الحديث فلقي عالما - [00:29:05](#)

مهتما بالحديث مقاربا معانيه ميسرا لاصوله فاستفاد منه في ذلك فائدة كبيرة والتلقى غيره ومحنة التقاهر واستفاد منهم الشيخ محمد
الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب اضواء البيان وهو قد حدثنا رحمه الله عن اول ما لقي الشيخ في المعهد العلمي في الرياض يقول
دخل علينا شخص - [00:29:30](#)

بادي يعني في في لباس شيء من الرثابة وفيه شكله شيء من يعني عدم الترتيب حتى انه وقع الشيخ يقول حتى انه وقع في نفسي
اني شلون انا اخلي ابن سعدي - [00:29:46](#)

واجي اقرأ عند هذوا يعني كانه استقله لأن ما يدرى مين اللي دخل عليه. نظر الى الصورة والشكل ولم يكن لشيخه وكم من عهد من المشايخ من حيث يعني ظهور اثار العلم عليه وما الى ذلك انما الشيخ كانه اعرابي يقول كانه اعرابي الشيخ في هيئة - 00:29:49
به اللي هو الشيخ محمد الشنقيطي يقول لما تكلم فتح الله عليه من ابواب البيان والعلم ما بهمنا وانهلا وعرفنا ان انا نفترف من محيط ونأخذ عن عالم كبير ثم عرفنا انه الشيخ محمد الامير الشنقيطي وهو كذلك ومن سمع شيئا من كلام الشيخ محمد الامير الشنقيطي رحمة الله في اشرطته او طالع شيئا من كتبه - 00:30:12

ذلك لكن ذكرت السماع لأن السماع يبين مدى ما عند الانسان من آآ بيان وايظاح وقوة علمية اكثر من الكتابة لأن الكتابة قد تكون تحريرها وتأخذ وقت بخلاف البيان والايضاح فانه غالبا يكون عن ظهر قلب ويزيد قدرات الانسان - 00:30:41
والعلمية والفكرية اكثر من الكتابة في اه تقويم الاشخاص. المقصود ان الشيخ لما راح للرياض التقى بجامعة من العلماء واستفاد منهم. ثم انه رجع بعد ان فرغ من المعهد العلمي - 00:31:01

يقول لما رجعنا الى عنيزه كان الطلاب قد تفرقوا فلم يبق مع الشيخ عبدالرحمن السعدي العدد قليل وكانت قد جئت مدرسا في المعهد العلمي اه في عنيزه لما افتتح عينت مدرسا في المعهد العلمي فكنت اقرأ على الشيخ يقول الشيخ محمد كنا في بعض الاحيان نقرأ - 00:31:16

على الشيخ ما عنده الا واحد او اثنين احيانا يقول لا اخرج الا انا وهو. درس الضحى هذا ما يحضره احد الا انا. وكان يقرأ معه في اه قواعد ابن رجب - 00:31:42

سألته لماذا وين الطلاب؟ مع ان الشيخ امام عصره الشيخ عبد الرحمن السعدي وكان الناس يفدون اليه من جهات عديدة قال تفرقوا في الامصار تفرقوا ائمة وقضاة لأن الدولة كانت في اول التأسيس تحتاج الى ائمة وقضاة ومعلمين آآ - 00:31:56
طلبة العلم في الحلق انصرفوا الى تعليم الناس والى القضاء والى الامامة في جهات المملكة كلها وكان انصرف فلم يبقى عند الشيخ عبد الرحمن السعدي الا نفر قليل يتضح هذا انه لم يكن يقرأ في بعض الدروس الى الشيخ محمد مع شيخه فقط - 00:32:17
هذا يبين لنا ان الشيخ رحمة الله لم يتوقف عن التعلم والتلقي بعد ان بلغ ما بلغ من التعلم في الرياض والتخرج والتدريس وهذا يا اخوة ملحوظ يخفي على كثير من طلبة العلم. يظنون ان العلم يصل الى حد ويقف - 00:32:40

وينتهي العلم لا حد له. من ظن انه بلغ فقد هوى من ظن انه وصل فقد انقطع العلم لابد فيه من مواصلة من توقف نسي من توقيف اظمحون له علمه. العلم بناء - 00:33:01

تراكمي لا يتوقف كما قال الامام احمد من المحبرة الى المقبرة والى متى هذا لما قيل له يا ابا عبدالله الى متى؟ قال من المحبرة الى المقبرة وجاء عن عبد الله بن مبارك نظير هذا الكلام - 00:33:19
المقصود ان الشيخ واصل التعلم الى اخر وقته في تلقيه على شيخه. جلس للتدريس عام الف وثلاث مئة وواحد وسبعين اي بعد بدايته بقريب من عشر سنوات من بعد بدايته التلقى وقراءة القرآن والتعليم قريب من عشر سنوات وكان عمره قريب من ثلاثة وعشرين اربعين وعشرين - 00:33:33

اه ثلاثة وعشرين او اربعين وعشرين عاما. هذا بدايته التعليمية من عام الف وثلاث مئة وواحد وسبعين واستمر رحمة الله في التعليم الى عام الف واربع مئة وواحد وعشرين واذا حسبت ذلك - 00:33:57

عرفت انه نصف قرن رحمة الله وغفر له واسأل الله العظيم ان يجعل ذلك في موازين حسناته لم يقتصر رحمة الله على نمط من التعليم كان تعليمه واسعا متنوعا يصل القريب والبعيد - 00:34:14

والمتخصص وغير متخصص لم يترك مجالا من مجالات الخير والتعليم الا ضرب فيه بسهم حتى في سفراته رحمة الله انا اذكر هذا رأي عين يا اخواني ما كان يغادر بيته في ذلك الوقت اول الوقت ما كان فيه جوالات - 00:34:54
لكن كان الشيخ ينتقل لمكة في رمضان ويتنقل في الاجازات لجهات عديدة ويشترك في دورات وآآ كان رحمة الله اذا انتقل الى اي جهة يجعل رسالة في هاتفه اتصل بعد العصر اتصل بعد الظهر على الرقم التالي بصوته يسجل ذلك بصوته رحمة الله - 00:35:13

بحرصه على التواصل مع الناس وعدم الانقطاع عنهم وفي حرصه على نفع الناس في الافتاء وفي قضاء الحاجات وفي تعليم العلم وفي آآ ابواب البر بشتى صنوفها ولذلك يعني عـد الشـيخ مـحمد بن عـثـيمـين رـحـمـه اللـهـ في هـذـا العـصـر مـن اكـثـر اـهـل العـلـم تـأـيـرا في المسـيرـة العـلـمـيـة اـهـ المـعـلـمـيـن وـلـيـس ذـلـك - 00:35:38

فـقـط في اـهـ حلـقـتـه وـطـلـابـه الـمـبـاـشـرـيـن انـمـا كانـذـلـك فيـعـامـة مـنـيـصـلـيـه عـلـمـ الشـيـخـ يـتـعـلـمـ عـلـيـهـ منـقـرـيـبـهـ وـبـعـدـ وـقـدـ قـصـلـيـهـ اـحـدـ الـاخـوـانـ اـنـاـ لـمـ اـتـلـقـاـهـاـ مـبـاـشـرـةـ مـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ لـكـنـ قـصـلـيـهـ اـحـدـ الـاخـوـانـ اـنـ الشـيـخـ مـحمدـ التـقـيـ بـفـتـهـ - 00:36:05

مـنـ الـحـجـاجـ مـنـ رـوـسـيـاـ بـعـدـ اـنـ سـقـطـ الـاـتـحـادـ السـوـفـيـتـيـ وـجـاءـ فـتـهـ مـنـهـمـ اـلـحـجـ فـالـتـقـواـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ فيـمـكـةـ وـكـانـ قـدـ قـىـ عـلـيـهـمـ كـلـمـةـ دـوـنـ اـنـ يـعـرـفـهـ دـوـنـ اـنـ يـعـرـفـ بـنـفـسـهـ.ـ فـكـانـ المـتـرـجـمـ بـعـدـ اـنـ - 00:36:29

عـفـواـ يـعـنـيـ كـانـ سـيـلـقـيـ عـلـيـهـ كـلـمـةـ فـيـ اـوـلـ الـكـلـمـةـ الرـجـلـ قـالـ بـتـرـجـمـتـهـ اـلـتـيـ بـلـغـ الـقـوـمـ اـنـ هـذـاـ الشـيـخـ مـحمدـ بنـ عـثـيمـينـ فـبـكـيـ بـعـضـ الـحـاضـرـيـنـ فـقـالـ الشـيـخـ اـنـتـ وـشـ قـلـتـ؟ـ اـنـاـ مـاـ قـلـتـ شـيـ اـلـىـ اـلـاـنـ يـعـنـيـ وـشـ اللـيـ اـبـكـيـ - 00:36:47

جـمـاعـةـ وـلـاـ اـبـدـاـ اـلـىـ اـلـاـنـ الـحـدـيـثـ قـالـ هـؤـلـاءـ يـاـ شـيـخـ تـعـلـمـوـاـ عـلـىـ كـتـبـكـ وـهـمـ فـيـ السـرـادـيـبـ وـهـمـ فـيـ السـجـوـنـ وـهـمـ فـيـ اـهـ الـمـنـعـ

الـذـيـ كـانـ عـلـىـ الـاـتـحـادـ السـوـفـيـتـيـ وـاـنـاـ يـحـدـثـنـيـ اـحـدـ الـطـلـبـةـ - 00:37:07

الـذـيـ كـانـ آـكـانـوـ فـيـ سـوـرـيـاـ فـيـ وـقـتـ حـاـفـظـ اـلـاـسـدـ لـمـ كـانـ الـتـعـلـيمـ نـادـرـاـ لـاـ يـصـلـ اـلـىـ اـلـنـاسـ عـلـمـ الشـرـعـيـ يـقـولـ كـنـتـ اـقـرـأـ كـتـابـ التـوـحـيدـ

لـشـيـخـ مـحـمـدـ عـثـيمـينـ مـنـ خـالـلـ اـشـرـطـتـهـ وـكـانـ اـشـرـطـةـ - 00:37:28

تـحـفـظـ تـحـتـ الـارـضـ نـدـسـهـاـ تـحـتـ التـرـابـ فـاـذـاـ اـرـدـنـاـ سـمـاعـهـاـ نـخـرـجـهـاـ مـنـ مـنـ اـهـ الـمـخـابـ الـتـيـ يـخـبـئـوـنـ فـيـهـ دـرـوـسـ الشـيـخـ مـحـمـدـ

وـدـرـوـسـ الشـيـخـ عـبـدـ الـعـزـيـزـ بـنـ بـازـ وـدـرـوـسـ الـالـبـانـيـ وـدـرـوـسـ الـعـلـمـاءـ وـيـقـرـؤـونـ وـكـانـ مـنـهـمـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بنـ عـثـيمـينـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ فـلـاـ غـرـابـةـ

فـيـ مـلـهـ هـذـهـ الـاـخـبـارـ - 00:37:49

الـمـقصـودـ اـنـ عـلـمـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـعـلـمـ الشـيـخـ اـتـسـعـ وـكـانـ مـنـ اـعـظـمـ النـاسـ تـأـيـراـ بـتـقـرـيرـ الـعـلـمـ وـفـيـ الـمـنـهـجـ الـعـلـمـيـ حـتـىـ اـنـ هـذـاـ فـيـمـاـ يـبـدـوـ لـيـ

لـوـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـعـدـ مـجـدـيـ هـذـاـ عـصـرـ لـعـدـنـاـ الشـيـخـ مـنـ الـمـجـدـيـنـ فـيـ جـانـبـ الـتـعـلـيمـ الشـرـعـيـ وـفـيـ الـعـلـمـ بـالـسـنـةـ وـفـيـ - 00:38:09

طـرـائـقـ الـاـسـتـدـالـلـ فـاـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ اـهـ قـعـدـ قـوـاـدـ يـلـمـسـهـاـ كـلـ مـنـ يـقـرـأـ شـيـنـاـ مـنـ عـلـمـهـ اوـ يـسـمـعـ شـيـنـاـ مـنـ فـتـاوـاـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـجـوـانـ

الـتـيـ آـيـمـكـنـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ سـيـرـةـ الشـيـخـ وـتـرـجـمـتـهـ لـيـسـ - 00:38:32

مـحـدـودـةـ لـكـنـيـ اـنـ اـقـولـ اـنـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ مـاـ ذـكـرـهـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ فـيـ بـيـتـهـ الشـهـيرـ اـنـ الـفـقـيـهـ هـوـ الـفـقـيـهـ بـفـعـلـهـ لـيـسـ

الـفـقـيـهـ بـنـطـقـهـ وـمـقـالـهـ.ـ وـقـدـ جـمـعـ اللـهـ لـهـ فـقـهـ الـمـقـالـ وـفـقـهـ الـعـلـمـ - 00:38:55

وـهـذـاـ مـنـ مـيـزـاتـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ فـالـشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ مـتـرـجـمـاـ مـاـ تـشـبـعـتـ بـهـ نـفـسـهـ مـنـ عـلـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـفـيـ عـلـمـهـ وـفـيـ

هـدـيـهـ وـفـيـ سـيـرـتـهـ وـفـيـ مـعـاـمـلـتـهـ وـفـيـ شـأـنـهـ الـخـاصـ وـفـيـ شـأـنـهـ الـعـامـ - 00:39:15

وـلـيـسـ فـقـطـ فـيـ جـانـبـ الـجـوـانـ وـهـذـهـ مـيـزـةـ مـاـ يـفـتـقـدـهـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـمـشـتـغـلـيـنـ بـالـعـلـمـ اـنـ عـلـمـ عـلـىـ الـلـسـانـ لـكـهـ لـاـ يـتـجـاـزـ

ذـلـكـ الـسـيـرـةـ وـالـعـلـمـ.ـ وـقـدـ يـوـفـقـ اـلـاـنـسـانـ اـلـىـ جـانـبـ جـوـانـبـ الـاـمـتـاـلـ وـالـاـقـنـدـاءـ - 00:39:38

وـالـاهـتـدـاءـ بـسـيـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ اـلـاـنـسـانـ قـدـ صـاغـ حـيـاةـ وـصـاغـ مـنـهـجـ وـطـرـيـقـةـ تـعـاـمـلـهـ اـحـوـالـهـ عـلـىـ هـدـيـ الـكـتـابـ

وـالـسـنـةـ هـذـاـ لـاـ يـوـفـقـ اـلـيـهـ اـلـاـ مـنـ شـرـحـ اللـهـ صـدـرـهـ لـلـخـيـرـ وـفـقـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:39:58

اـتـبـاعـ الـسـنـةـ وـهـذـاـ مـنـ اـنـدـرـ مـاـ يـكـوـنـ وـمـنـ اـقـلـ مـاـ يـكـوـنـ.ـ وـهـوـ مـنـ دـوـاعـيـ القـبـولـ الـخـفـيـةـ الـتـيـ تـخـفـيـ عـلـىـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ فـيـقـالـ لـمـاـ عـلـمـ

فـلـانـ مـنـتـشـرـ وـعـلـمـ فـلـانـ وـغـيـرـهـ غـيـرـ مـنـتـشـرـ؟ـ جـوـانـبـ - 00:40:20

تـخـفـيـ عـلـىـ النـاسـ وـهـيـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـسـرـائـرـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ اـظـنـ اـنـ اـحـدـ يـعـرـفـ الشـيـخـ عـنـ قـرـبـ بـلـ حـتـىـ عـنـ لـقـاءـ عـابـرـ اللـاـ وـبـرـيـ فـيـهـ

اـثـارـ الـسـنـةـ وـبـرـيـ فـيـهـ اـثـارـ الـاـتـبـاعـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ - 00:40:36

هـذـاـ يـاـ اـخـوـانـ عـنـدـمـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ اـعـوـدـ وـاـقـولـ نـحـنـ لـاـ نـقـولـ بـاـنـ فـلـانـاـ مـنـ النـاسـ بـلـغـ الـغـاـيـةـ وـاـنـتـهـيـ بـهـ الـمـطـافـ وـلـيـسـ ثـمـةـ نـقـصـ فـيـ عـلـمـهـ.

كـلـ اـبـنـ اـدـمـ خـطـاءـ لـكـنـ نـحـنـ نـتـكـلـمـ عـنـ - 00:40:56

الـهـدـيـ الـعـامـ وـالـسـمـةـ الـعـامـةـ وـكـلـ اـبـنـ اـدـمـ خـطـاءـ فـحـتـىـ لـاـ نـخـرـجـ اـلـىـ حـيـزـ الـمـبـالـغـةـ اوـ الـغـلـوـ فـيـ الـاـشـخـاـصـ اوـ اـنـ نـخـلـعـ عـلـيـهـمـ مـاـ لـيـسـ

من من حقيقة حالهم ينبغي ان ان ننفط ان ذكر الجوانب المشرقة في سير العلماء وفي سير الصالحين ليست ترکية مطلقة
انما هذا ما - 00:41:12

بدأ لنا من حالهم وعلى اه غالب عملهم. واما الحقائق اه الخفایا فتلك عند الله عز وجل والحكم نحن نحكم على الظاهر. فشيخنا رحمة الله كان شديد الحرص على فهم القرآن - 00:41:39

وعلى العمل بالسنة وانا اقول هذان الاصلان اصلان تميزا بهما الشيخ وهم من اسرار تميز فقهه وعلمه كان شديد العناية بالقرآن فهما وادراما لمعانيه وكان عظيم الحرص على التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء بسته - 00:42:00
واذا وفق الله تعالى العبد لهاتين الخصلتين فاز بخصلتين كانتا سببا في تميز القرون المفضلة يعني لو قال قائل ما الذي تقدم به الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن سائر طبقات الامة - 00:42:22

يقول ابن تيمية الذي ميز اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن سائر اصحاب عن سائر طبقات الامة هو انهم كانوا على علم بمعانى كلام الله وفهم مقاصد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:41

اضافة للعمل بالكتاب والسنة فالعمل هو ثمرة الفهم والادراك. الشيخ رحمة الله ميزه الله تعالى بهذا فكان شديدة العناية بالقرآن والعناية بالقرآن عندما تذكر ينصرف كثير من الناس الى آآ فهم جانب من العناية بالقرآن كالعنابة مثلا - 00:42:59
بتلاوته او بحفظه او بدعم اه حفظه وهذا كله من العناية بالقرآن لكن اعظم منه العناية بالفهم ان يكون الانسان حريضا على ادراك معاني ما يسمع من كلام الله - 00:43:22

وهذه تكون بالهم اذا اهتم الانسان لفهم كلام الله اصبح متحريا لادراك معاني كلام الله حتى في سماعه عندما يسمع الائمة يقرأون تجده يتذمر يفهم يسمع يرى ان هذا موقف صح او موقف خطأ يقول شيخنا - 00:43:39

القراءة التفسيرية استفادناها من الشيخ عبد الرحمن السعدي كنا نصلی خلفه في رمضان نتعجب من وقفاته فكانت وقفاته تحملنا على ان نطلب لیش وقف هنا ولماذا لم يقف هنا وهي ما يسمى بالقراءة التفسيرية. ولذلك الشيخ رحمة الله كان تعجبه من من قراءة القراء المعاصرین. قراءة الشيخ عبد الرحمن السعدي - 00:44:01

ويقول هي قراءة تفسيرية يعني انها قراءة تفسير القرآن ونحن شهدنا الشيخ عندما كنا نصلی الشيخ رحمة الله لم يكن ذا صوت شجي في القراءة قراءته كقراءة امثاله من من الناس ليس فيها آآ - 00:44:31

آآ تميز من حيث آآ التطريب والتغني بالقرآن انما كان تميز الشيخ وهو الذي كان يجعل صفوافا تصلي خلفه على ان قراءته لم تكن يعني قراءة جاذبة كاصوات القراء الذين يتغدون بالقرآن - 00:44:46

الذی كان يجذب الناس فترى خلفه ثلاثة صفوف اربعة صفوف كان يجذبهم امران عمله بالسنة في صلاته فقد احیا رحمة الله السنة في الصلاة من حيث هدیه في اقامة الصفوف هدیه في - 00:45:11

القراءة هدی في الرکوع هدی في السجود هدی في تحري صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم دون اشقاء على الناس مع اتباع السنۃ. الامر الثاني في قراءة الاسئلة في رمضان كانت قراءته تفسيرية. بمعنى انك اذا - 00:45:30

تتأمل من وقفات الشيخ وقراءته ما كان يعيّنك على فهم المعاني واما من حيث جمال الصوت كان الشيخ رحمة الله يحب سماع الشيخ عبد الباسط وعبد الصمد كان اذا سافر - 00:45:45

يأخذ اشرطته ويستمع اليها ويستمع اليها ويعجبه قراءته آآ على نحو مميز حتى انه اشتري المصحف يعني كان عنده المصحف كامل عبد الباسط عبد الصمد رحمة الله آآ والمقصود ان العناية بالقرآن سماعا - 00:46:04

والقراءة والعنابة بالقرآن تلاوة والعنابة بالقرآن فهما يفتح للانسان افاقا من التعلم والعلم ليس له منها ليس من ليس له آآ بال بالحد الذي يصل اليه يفتح له ما ليس في باله وما ليس في خياله بسبب بركة القرآن وتذكرة. قال الله تعالى كتاب انزلناه -

00:46:24

مبادر ليدبروا اياته. ومن وصاياته رحمة الله في شأن تلاوة القرآن كان يقول اذا كان لك حزب اقرأه في اول اليوم

فانك اذا قرأته في اول يوم تغامت ما يمكن ان يفوت منه - [00:46:51](#)

وما اذا جعلته في اخر اليوم قد تدهمك الاعمال والارتباطات ثم لا تتمكن من تلاوته. لذلك كان حزبه بعد افطاره رحمة الله كانت قراءة حزبه من القرآن بعد افطاره. وكم من المرات افطرت معه رحمة الله فكان اذا فرغ - [00:47:06](#)

افطاره توضأ وصلى ما كتب الله له من صلاة الصبح ثم خرج الى فناء بيته ويدور في الحوش له نص ساعة الا ربع يقرأ ما يسر الله تعالى له من القرآن هذا غير غير قراءته التي كان - [00:47:23](#)

يقرأها في طريقه الى المسجد آآ في ذهابه اليه فكان يمشي قريبا من الكيلو آآ من بيته الى المسجد كان يعمره في ذهابه لا يحدث احدا ولا يسمح لاحد بالحديث لانه كان يقرأ ما يسر الله له من القرآن - [00:47:40](#)

هذا بعثايتها بالقرآن رحمة الله وعانته بالقراءة وحرصه على المداومة وكان يقول القرآن اذا آآ داومت عليه لم تحتاج الى ان تفتح المصحف من من اه من حضوره في ذهنه - [00:47:58](#)

وحتى انه قال في سنة من السنوات رحمة الله صلى في الحرم وقال اني كنت يعني كان يدرس الشيخ ومشتغل بالتعليم آآ صلى بالناس آآ فما كان يعني يقول كنت ارى الائمة يعني يراجعون والحمد لله ان دوام القراءة - [00:48:17](#)

كانت تغنيه عن ان آآ يحتاج الى ان يراجع ما سيقرأه في صلاته من الجوانب التي يعني يحسن الوقوف عندها في آآ سيرة شيخنا رحمة الله هو استحضار معاني القرآن - [00:48:37](#)

في المعاملة وهذا يخفي على كثير من الناس القرآن لم ينزل ايات تحفظ لا تترجم الشيخ رحمة الله كان يترجم القرآن بمعاملته وبينه الى ذلك الناس في مواطن عديدة. اذكر من ذلك مثلا والامثلة كثيرة. يعني مرة من المرات - [00:48:57](#)

كنا في المعهد العلمي القى الشيخ رحمة الله محاضرة عند الانصراف كان الحارس آآ حفيا بالشيخ ومسرورا به ويدعه فكان يودعه بالاشارة بيديه يعني الابتسامة فلما رأى الشيخ ركب وودعه الرجل بهذه الصيغة صور او الصيغة التي ذكرت كان الشيخ في السيارة يبادله نفس الاشارات ونفس الطريقة التي - [00:49:17](#)

بها لما فرغنا ويعني من الخروج وانصرفنا التفت اليه قال واذا حييتم بتحية ايوب احسن منها او ردوها قال رحمة الله فالتحية باحسن منها تكون في اللفظ وتكون في الاذى - [00:49:48](#)

وتكون في الصورة هذا الفقه يقول وهو ماشي في السيارة يعني ما هو شي درس علمي وهو يعني وهو يبين فقط يعني قد يلاحظ مثلا استغراها فيفسر هذا ترى من من تفسير قوله تعالى واذا حييتم - [00:50:05](#)

تحية فحيوا باحسن منها او ردوها هذه المعاني تغيب عنا نحن في كثير من الاحيان. القرآن نحصره فقط في الترجمة على حلقة العلم والتدرис والفوائد المستنبطة لكن ان يكون هذا معنا في حياتنا - [00:50:22](#)

نستحضر معاني القرآن؟ هل سيكون له اثر كبير في سلوكنا وايضا في الاحتساب لما تتذكر هذا وتحتسب يكون هذا اعظم لاجرها واوفر في عطاء الله عز وجل لك هناك جوانب عديدة الحقيقة كم بقي من الوقت - [00:50:40](#)

هناك جوانب عديدة من من حياة الشيخ رحمة الله الوقوف عندها جميل لكن هنا يعني قضية وهي موقف الشيخ رحمة الله من متغيرات العصر والحداثات الجارية فيه هذه الحقيقة نحن بحاجة الى - [00:50:59](#)

آآ الوقوف عندها لا سيما ونحن نشاهد ما نشاهد من بلايا آآ فتن متلازمة اصابت الامة في كثير من البلدان واما الاصابة الفكرية فهي عامة في كل مكان الشيخ رحمة الله كان - [00:51:18](#)

صاحب صبر وانارة وبصيرة وحلم وهذه صفات ضرورية لكل من اراد ان يسلم من افات وشروع البلايا. لما حدثت فتنه جهيمان يحدثني احد الطلبة قال اني جئت للشيخ محمد وقلت ياشيخ هذا المهدى طلع - [00:51:37](#)

بمكة الشيخ طبعا جاءه الطاء هذا متحمس وشديد القناعة قالوا يا ابن الاجود اصبر انت نزل الامر على ما جاءت به السنة الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انه يغزوهم جيش فيخسف به - [00:52:01](#)

لا تستعجل ليس ثمة لن يفوتك اذا كان هو فلن يفوتك واذا لم يكن هو فقد سلمت منه هذه الانارة وهذا الصبر وهذا الفقه يفوت كثير

من الناس في المدحومات والاحداث الطارئة تجده يبادر الى - 00:52:18

اي بارقة يظن انها حق اي وهم يظن انه صواب لا يراجع في ذلك علماء ولا يستثبت في ذلك من اهل بصيرة بل يقدم دون روية ولا بصيرة ولا علم ولا اناة ولا يراجع - 00:52:39

هذه السمات التي ذكرتها اه عن الشيخ رحمه الله وقته شرا كثيرا من الفتنة المزالق التي هوت بها اقدام كثير من الناس وكانت بصيرة له رحمة الله في تبصير الناس ووقايتهم الشرور - 00:52:55

وهلم جر في احداث كثيرة كان رحمة الله دعناه وبصيرة وصبر وحلم وتغليب لجانب الاستسماح بما في يدك من خير وعدم الركض وراء سراب خير موهوم هذه بعض الجوانب التي يسر الله تعالى الوقوف عليها من - 00:53:16

اه سيرة شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين اسأل الله تعالى ان يغفر له وان يرحمه وان ينفعنا بما سمعنا وان يسمعنا ما ينفعنا وان يتبعنا اثار الصالحين وان يجمعنا بهم في جنات عدن في مقعد صدق عند مليك مقتدر - 00:53:38

وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذه بعض الاسئلة يقول اه جئت متأخرا وما حملني على حضور هذه المحاضرة جزاكم الله خيرا حبي لهذا الشيخ رحمه الله وجزاكم خيرا واقول كنت قد ارسلت استفتاء الشيخ قبل سنوات - 00:53:57

وانا في بلدي فجاءني جواب الشيخ عن سؤالي رحمه الله بخط يده وآاه زين اخر الجواب بقوله وفقك الله للخير ونفع بك علما باني من خارج هذه البلاد المباركة - 00:54:19

نعم هذا جانب اه اهتمام الشيخ. الشيخ رحمه الله من حيث وقته كان آاه اذا صلى الفجر هو يستيقظ قبل الفجر بشيء من الوقت - 00:54:36

يمكنه من صلاة ما يسر الله له ثم بعد ذلك آاه يتصل بسبع تمرات ويصل إلى الراتبة ويخرج سائرا إلى المسجد على قدميه وكان يخرج حافيا رحمة الله صلاة الفجر يحتفي - 00:54:51

اه ويصل إلى الفجر ثم يجلس ما قدر الله له من وقت في الذكر ثم يعود إلى بيته ينام قليلا إلى الساعة الثامنة ثم يستيقظ الساعة الثامنة اه يفطر وهو يسمع اه - 00:55:10

الاخبار اه هذا لا لم ادركه في فطور الا وهو اه يفتح الاخبار رحمة الله ينصت إليها او يسمع شيئا مفيدة آاه ثم بعد ذلك يصل إلى ما كتب الله له من من الضحى ويقرأ ما يسر الله له من القرآن بعد ذلك يدخل إلى مكتبه وآاه - 00:55:27

يجلس لحوائج الناس في الاجابة على الاسئلة. هذا الاخ يقول ان الشيخ اجاب على سؤالي. هذا وقت اجابة الشيخ للسؤال وكتابة المناصحات وكتابة ما يكون من حوائج الناس في وقت - 00:55:48

إلى الظهر ثم يخرج إلى اه صلاة الظهر ايضاً ماشياً ويصل إلى مسجده بعد صلاة الراتبة في بيته وكان رحمة الله اذا جاء وقت الصلاة مباشرة يقوم اذا اذن المؤذن مباشرة يقوم - 00:56:05

حساباً للوقت لانه بينه وبين المسجد قريب من ربع ساعة سيراً يبادر إلى الوضوء يصل إلى مسجد رحمة الله يقطع ما هو فيه ويذهب في قراءة او في ما إلى ذلك. المقصود ثم يرجع بعد الصلاة ويرجع معه من يسر الله من الطلاب. وكانت تقرأ عليه كتب ويجب على اسئلة في طريقه - 00:56:22

اه اذا رجع جلس على الهاتف فوقت الاجابة الرسمية الاكثر هو بعد صلاة الظهر الى وقت الغداء ويأتي الى الغداء ومعه هاتفه رحمة الله ينتقل الهاتف من مكتبه الى السفرة - 00:56:46

ويجب على اسئلة وهو يتغدى الى قريب ما قبل العصر بنصف ساعة ثم يغفو قليلا اه وبعد ذلك يخرج الى صلاة العصر ويجلس في المسجد الى ان تقضى حاجات الناس لانه يأتيه ناس مستفتين واصحاب حوائج واصحاب آاه - 00:57:04

آاه يعني آاه مطالب آاه ديون وما الى ذلك الى ما يسر الله ثم يخرج الى بيته واحيانا ما يصل البيت الى المغرب احيانا لا يصل الى البيت لا سيمما - 00:57:27

في رمضان وشبيهه لا يصل البيت الى المغرب يدخل يتهيأ للصلاة ويخرج ثانية للدرس اذا تقدم مجئه في هذا الوقت قبل المغرب

يراجع ما يسر الله له فيما يتعلق بدرسه - 00:57:37

وبعد ذلك يخرج والمغرب رسمي عنده درس في المسجد في ابواب من العلم بعد ذلك يصلى آآ الى العشاء واذا صل العشاء غالبا ما يكون عنده موعد في في آآ دوائر علمية مع طلبة العلم مع آآ الهيئة مع القضاة مع آآ جهات عديدة حتى - 00:57:52
في سنوات في سنوات كان له دائرة مع باعة الخضراء في السوق كان لهم دائرة مع الشيخ يعرضوا شهرية يعرضون عليه حوالاتهم ومسائلهم وما يشكل عليهم يسمع الاخبار السعادة هذه عشر - 00:58:18

ثم آآ في قريب الساعة الثانية عشر يأوي الى فراشه رحمه وهذا جدوله اليومي آآ جوابا عن او اشاره الى ما ذكر الاخ من ان الشيخ كتب جوابه كتابة الاجوبة كان حريصا عليها. وكان رحمه الله اذا اجاب - 00:58:36

فجوابا صوره واحتفظ به ومنه صدرت هذه الفتاوى العشرين مجلد او الان وصلت الى قريب من الثلاثين مجلد آآ في فتاوى الشيخ ابن عثيمين كلها بخط يده رحمه الله اسأل أخي يسأل يقول شيخنا - 00:58:54

آآ نعم يقول هل هل من رسالة لمن كبر سنه وهو يسوف في طلب العلم والله الرسالة للكبير والصغير كلنا بحاجة الى ان نتذكر فضل العلم لا سيما مع هذا الانصراف - 00:59:11

الذى نشاهده من الناس خير ما تستعمل به نفسك ان تتعلم دين ربك ان تسلك هذا السبيل الذي قال فيه سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:59:27

وذلك لا يقتصر على تعلم الفاظه ولا على حفظه بل على تعلم الفاظه ومعانيه وتدبره وتعليمه وهذا يشمل كل العلوم الشرعية فانها من تعلم القرآن تعلم العقيدة تعلم الفقه تعلم آآ حتى بدايات العلم والمصطلح واللغة اذا احتسب الانسان الاجر فيها - 00:59:44
فانها من تعلم القرآن لانها وسائل للوصول اليه وادراك معانيه السائل يقول كيف يجمع الطالب بين العلم الشرعي والتخصص الجامعي غير الشرعية. يعني هذا من توفيق الله للمرء. الحد الذي لا بد من تعلمه في العلوم الشرعية هو ما تقيم به دينك. هذا القدر -

01:00:05

ما يعذر فيه احد القدر الذي يجب على كل احد ان يتعلمه من علوم الشرعية هو ما تقيم به دينك في معرفة رب وعقيدتك وفيما يتعلق بعملك كيف تتطهر؟ كيف تصلى؟ كيف تصوم؟ كيف تزكي ما لك - 01:00:27

كنت ذا مال كيف تحج؟ كيف تصوم؟ هذا القدر لا يعذر فيه احد وما زاد فذاك فضل الله. ومن صدق الرغبة تذلت له السبل لكن من الاكمال اذا كان الانسان يجد من نفسه رغبة - 01:00:45

في العلوم الشرعية ونشاطها ان يتخصص في شيء يعينه على المواصلة في تحصيله العلمي لان تخصصه في غير المجال قد يعني يزاحم العلوم الشرعية لكن لا يمنع انا اعرف من كان في دراسات وواصل في دراسات غير غير علمية شرعية - 01:01:03
يعني في علوم تجريبية وتطبيقية هم من الذين نفع الله بهم وانتفعوا وعندهم علم ومؤلفات لكن من الكمال ان تجمع بين الامرين اه يقول اه هل يجوز طلب العلم عن طريق سماع تسجيلات الشيخ ابن عثيمين - 01:01:27

اذا لم يتوفّر الوقت الحضور المساجد نعم اكيد يجوز ما في اشكال هذا من مهوب يجوز هذا من اما من المستحب الواجب او الواجب اذا كان الانسان يتعلم من خاللها ما يجب عليه تعلمه من امر - 01:01:47

دینه ابد استعن بالله وتعلم سواء مباشرة او بالاشارة لكن ان تيسّر لك ان تتلقى عن العلماء او تراجعهم آآ في التعلم فهذا حسن فان لم تيسّر لك فراجع فيما اشكال عليك ولا تستقل بفهمك فان كثيرا من استقلوا بافهمهم - 01:02:05

زلت بهم القدام وحصل عندهم اخطاء نتاج انهم لم يتلقوا هذا العلم عن حملته التلقى على المشايخ يختصر الطريق. التلقى على المشايخ يعني زلل الطريق. التلقى على المشايخ يفتح لك ابواب من العلم - 01:02:26

قد لا تستطيع آآ الوصول اليها يبيّن لك من المعاني قد ما قد لا تصل اليه من خلال القراءات ولهذا ذكر الحافظ آآ ابن القيم رحمه الله ان العلم كان في بطون الكتب - 01:02:44

ثم ان العلم كان في صدور الرجال قال كان العلم في صدور الرجال وغدا من صدور الرجال الى بطون الكتب وليس مع العلماء اليوم

اً مفاتيحه فهذه المفاتيح لا يمكن ان تدركها من خلال اه قراءة الكتب الجمع بينهما ان تيسر بذلك حسن طيب - 01:02:58

انا شاب كنت اتعهد القرآن في كل يوم ولكن لهيت بالاهل ومشاغل الدنيا حتى اني اقصر في صلاتي وبعد بعض العبادة افيديوني اقول يا اخي انقذ نفسك ادرك نفسك قبل ان يذهب القرآن والان ليست ليس فقط القرآن الان انت تقول حتى العبادات اصبح فيها قصور ماذا تنتظر - 01:03:21

يعني انت لما يشب الحريق في بيتك تقول اصبر ام تبادر الى اطفائه؟ الان الحريق اشتعل في ثيابك بتقصيرك في حق الله عز وجل في الواجبات فبادر الى اطفائه بالمبادرة الى اصلاح العمل وصدق النية - 01:03:43

ولا ولا تنتظر لحظة عن ان تقوم المسار وتصلح الخطأ وتكمل النقص. الامر تتفاهم والضلال لا يبدو كبيرا انما الضلال خطوة خطوة ولذلك قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 01:04:03

لا تظن ان الشيطان سيفوز بك من الهدایة في ابھي صورها الى الظلال في اقبح صوره. انما الامر تأتي تدريجا فيحقر في عينك السیئات حتى تهلكك ويحقر في عينك الحسنات حتى تزهد فيها - 01:04:26

وهنا تصاب في مقتل ان تحقر السیئة وان تحقر الحسنة احتقار الحسنة يحملك على تركها واحتقار السیئة ينشطك على مواقعتها ويؤذك على فعلها فاحذر وبادر الى اقامة الهدی في طريقك واستعن بالله يا اخي. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يا رب العالمين - 01:04:49

عذنا من الضلال واهدنا سواء السبيل يا رحمن يا رحيم يقول في في مسلم قال النبي صلی الله علیه وسلم العبادة في الهرج كهجرة اليه ما المقصود بالهجرة قوله صلی الله علیه وسلم في حديث معاذ بن يسار - 01:05:17

بمعقل ابن سنان في اه صحيح الامام مسلم العبادة بالهرج اي في زمن الفتنة وكثرة المظلات كهجرة الي له معنيان المعنى الاول في الثواب فهو في الثواب كاجر هجرة والهجرة منقبة عالية عظيمة لكن ثمة معنى اخر - 01:05:33

يخفى على كثير من الناس وعندی انه قد يكون اهم من حيث المسار المدار العملي والزمن الحياني ان العبادة في الهرج حصن يقي الانسان الضلال كما كانت الهجرة في زمن النبي صلی الله علیه وسلم تقلن الناس - 01:05:57

الكفر واذى المشركين فكانوا يفرون من ديارهم بدينهما يأتون الى معارز الایمان فيحفظهم ذلك عن ما يكون من ضلالات وانحرافات فقولك هجرة الي في انه في ان العبادة في الهرج حصن - 01:06:19

يقييك الظلال والانحراف وفي انه سبب لفتح باب عظيم لك من الاجر وهو ان العبادة في زمن الغفلة وزمن كثرة الضلال مما يجري عليك اجرا عظيما وثوابا كبيرا فهي كالهجرة الى النبي صلی الله علیه وسلم - 01:06:38

واضح المعنيان المعنى الاول الاجر والمعنى الثاني ان الهجرة ان العبادة في الهرج مما تقيك الفتنة. حصن يقييك الفتنة يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين هل كان كثير المزاح - 01:06:58

لم يكن كثير المزاح لكنه كان يحب الدعاية رحمه الله. ويؤنس جلساًه بما يذهب عنهم الملل وكان يعني رحمه الله حسن التعليم طيفاً اه وكان كان مسامحة مزاحاً بحق لا يعتدي فيه على احد ولا يسخر فيه من احد - 01:07:15

اه لكنه كان رحمه الله اه يستعمل الدعاية في تقرير العلم وايناس الجلسات وليس فقط في آآآ مجالساته الخاصة بل حتى في مجالسه التعليمية رحمه الله وفي آآ حلقة العلم سواء في مسجده او في مسجد في المسجد الحرام او في مسجد النبي صلوات الله وسلامه عليه - 01:07:38

هل هناك موقف اثر فيك شيء اه شيئاً اه شيئاً وانها تذكرة عن الشيخ رحمه الله والله يا اخي الشيخ مدرسة حقيقة انا اقول ذلك من خلال مقاربة كثير من الناس يعرفون الشيخ مفتياً ومعلماً وآآآ مدرب - 01:08:04

لكن عندما تعرف العالم آآ حياتيا يومياً تصبح وتمسي معه وتسافر وتسمع منه وتراه في حال غضبه في حال سروره وفي حال يعني في في احواله كلها الحقيقة انك ترى - 01:08:23

اه لا سيما اذا كان الشخص موفقاً لاتباع السنة ترى وجهها اخر للعلم وانا اقول لكم يا اخوانني انا استفدت من الشيخ في بيته

ومجالستي له اضعف ما استفدت منه في حلقته - 01:08:39

انا كنت اجلس مع الشيخ رحمة الله على آآ مناسبات عديدة وفي مجالس الافتاء في التليفون اكتسبت منه رحمة الله اه فوائد لا اظن انها يمكن ان تحصل بالجلوس في حلق العلم - 01:08:54

ولا في سماع الافتاء العام. لانك لما تسمع العالم كيف يسأل ويفتي وكيف يجيب وكيف يتعامل مع المستفتى وبماذا اه ينبع يعني مدرسة تطبيقية ممارسة وهندي هذه الحقيقة منحة من الله اشكره عليها - 01:09:11

واسأل الله ان ينفعنا بها لكن المقصود من ذكرها هو انه المواقف لا تتحصر في حادثة او في موقف انما في شأنه يكون له والمواقف كثيرة الحقيقة يعني لو اذكر منها يعني - 01:09:27

ما ادري وش اقول يعني اه منذ عرفت الشيخ رحمة الله الى ان ودعته رحمة الله بموته في خلال عشرين سنة رأيت منه شيئا كثيرا من العلم والتعليم الادب خير والحرص على - 01:09:42

آآ اه على نفع الناس صورة يعني يعني قد تكون من اندر ما يكون. انا اذكر لكم حادثة شيخ رحمة الله بعد ان مرض توقفت دروسه لما انتقل الى الرياض للمستشفى ودخل مستشفى في السادس عشر من - 01:10:00

شعبان الف واربع مئة وواحد وعشرين قبل دخوله جاءه من جاءه من محبينه حدثني هذا الشخص اللي جاء الشيخ حدثني قال اني قلت يا شيخ الجامع معطل الطلبة ما عندهم شي - 01:10:18

في طيبة كثرا وليتك يا شيخ ترتب شيئا من الدروس لطلابك مباشرة الشيخ تفطر لهذا وكتب ترتيبا للدروس هذا الترتيب لدروس اخبر به بلسانه وانا من ذكر لي ذلك في يوم ستطعش ثمانية الف واربع مئة وواحد وعشرين دخلنا المستشفى انا كنت معه رحمة الله دخل المستشفى - 01:10:33

لما دخلنا الغرفة المخصصة له ويا اخوانى والله هذا الذي يعني اقوله كرأى عيني الان لما استلقي الشيخ على السرير اول دخوله للمستشفى استلقي الشيخ على السرير كتت واقف بجواره - 01:10:58

قال لي يا خالد ترنا رتبنا الدروس باصبعه هكذا ترنا رتبنا الدروس احرصوا على الطلاب احرصوا على الطلاب والمجتمع قلت ان شاء الله ما يصير الاخير يا شيخ مضى الشيخ رحمة الله مضى شجع شعبان ورمضان ما بدأت الدروس بسبب انه يعني تقارب الوقت ورمضان اصلا الطلاب ينصرفون. بدت بعد وفاته رحمة الله - 01:11:12

بزمن. المقصود لما بلغنا هذا بلسانه بقي الشيخ في المستشفى الى ان جاء رمضان وكان يبكي يذهب الى مكة في الثاني او الثالث من رمضان وجيئنا بنمسي للطائرة حصل مع الشيخ اثر صحي قال الاطباء ما يمكن يروحون - 01:11:37

لازم يبقى حتى تجرى له عملية الشيخ رحمة الله يحدثني انا ما شهدت هذا بنفسي لكن حدثني ابنه عبد الرحمن انه الشيخ يوم قالوا لنا بتدخل العملية قال ما اصبر - 01:11:58

الورقة وش الورقة اللي كاتب فيها ترتيب سكن الطلاب من المشرف عليه المكتبة من المشرف عليها؟ من يخطب مكانه؟ من يدرس مكانه؟ قال اتئ بها قالوا ما هي بو يبه قال لا تشبه وانه ما حنا بداخلين - 01:12:09

فلما اتى بها انا رأيت توقيع الشيخ عندي صورة منها قرأت على الشيخ ووقع عليها وقال يلا المستشفى آآ غرفة العمليات دخل الشيخ رحمة الله غرفة عمليات والحمد لله يعني امد الله له في العمر وخرج لكن الشاهد انه رفض ان يدخل حتى يعني - 01:12:30

يوقع على الورقة التي رتب فيها دروس العلم ما يدرى يعني يصيبه غيبوبة يمكن تمتد فتتعطل المصالح القائمة التي كان آآ كانت في جامعه رحمة الله لانه يعني تعرفون يعني الامور هذى قد تحتاج الى شيء من - 01:12:53

من من المبادرة فبادر رحمة الله لترتيب دروسه على النحو الذي جرى بعد بعد وفاته اسأل الله جل وعلا ان يدخله الجنة وان يغفر له بارك الله فيكم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:13:08

- 01:13:21 -